وكان في عُمْرٍ منها مُشاركةٌ لِصِنْوِهِ المُرتضى المِقْدامِ تاليهِ
بخيرِ بعدَ نبيّهِ والمُباهلةِ التي لأهلِ الكِساءِ كان بلوغِهِ
قد بيّنَ النفسَ والأبناءَ فيهِ مع النساءِ والنصّ في القرآنِ آليهِ
وإنْ يكنْ في فمٍ من صحّ سَرْقٌ سامٍ فإنّ عليًّا فيهِ ما فيهِ

## كم للقرابةِ من فضلٍ ومن شرفٍ وللصحابةِ من مثلٍ لدانيهِ

كفاطمٍ وسليلَيْها كذاكَ سماتُ الطُهْرِ طينٌ كما طابتْ ذراريهِ
والطيّباتِ نساءِ الطُهْرِ من وردتْ فيهنّ آياتُ تشريفٍ وتنزيهِ
وحمزةَ ثمّ عباسٍ وجعفرهم وابنيهما وأبي بكرٍ وتاليهِ
ومثلُ عثمانَ مع سعدٍ سعيدهمُ وطلحةٍ وابنِ عوفٍ حاورتْهُ
وكابنِ جراحهم حمّتْ قضاياهمُ ونسلِ عوفٍ وعديلِ العشرِ يوفيهِ
وسعدِ ابنِ معاذٍ ذي الكرامةِ من ثوتْهُ أعظمَ عرشِ اللهِ باريهِ
كذاكَ باقي سعودِ النصرِ صارهمُ قربٌ من اللهِ سامي القدرِ عاليهِ
وكم هُمامٍ من الأصحابِ كان لهُ وصفُ النبيّينَ لولا الختمُ حاميهِ
كم موطنٍ قد رأوا فيهِ ملائكةً مخاطبينَ وعوناً في معاركِهِ
وبعضُهم كانتِ الأملاكُ تشهدُهُ وبعضُهم كان نورُ السوطِ

وبعضهم كانتِ الأملاكُ تقرئُهُ السلامَ قبلَ التداوي إذ تداويهِ
سبحانَ ربّي ما أوحى خروجهمُ من الظلامِ إلى نورٍ يحلّيهِ
من نورِ من نورُهُ هادٍ لأمّتِهِ دأباً إلى أن يحيّ الحشرَ حاميهِ
وكم ثنايا لمن جاءَ الثناءُ لهمْ في الذكرِ في غيرِ فصلٍ من مثانيهِ
وكلُّهم عندنا عدلٌ رضيَ بهمْ جمعٌ بجنّتِهِ جمٌّ تواليهِ

## ألا أناسٌ جرى من بعدِهم لهمُ جداتُ سوءٍ وما توفي أثانيهِ

من رِدّةٍ ومروقٍ والخروجِ عن أمرِ الإلهِ والقسطِ المنافيهِ
ما قلتُ إلا الذي قد قالَ خالقُنا في ذكرِهم أو رسولُ اللهِ حاكيهِ
فكلُّ جادٍ شريرٍ في الدينِ قد وردتْ وفسّرَ وامتحنَ من أعاديهِ
في محكمِ الذكرِ والنقلِ الصحيحِ عن الرسولِ في لفظٍ تخصّصُ وتنشيهِ

## لاتمامِ عندَ وردِ الحادثِ الجللِ المرتعِ للدينِ والإيمانِ ماديهِ

من مثلِ ما كانَ في حجّ الوداعِ وفي يومِ الغديرِ الذي أضحى يُبشّرُ
أبانَ في نصّهِ من كانَ خالقُنا له يوالي ومن هذا يعادي بهِ
وهو الحديثُ ليقينِ الكونِ قد قطعتْ بكونِهِ فرقةٌ كانتْ توهّنُهُ
وقالَ قد أقبلتْ يا قومُ فتنٌ كم لمّعتْ الإظلامِ داجيهِ

Copyright © King Saud University